في اي ارض تسعهم واي مكان يحملهم ويتضاف اليهم
جميع الوحوش النافرة والهوام الشاردة وتفكر كيف
يساقون ويحشرون فمنهم محمول قد مدت ظلال
الرحمة عليه واخر مجرور على خديه فانظر ايها الغافل
انت من اي الرجلين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم تحشرون الى الله عز وجل رجالا وركبانا وتجرون
على وجوهكم فتفكر واني هذا الجمع وهذا الهول
الاشنع وكيف يكون حال المذنبين وهم في اضيق
مكان وطول قيام وقد جمعوا جمع الدراهم في القمرة
المشدودة وقد انشقت السماء فوقهم وسالت
على رؤسهم وطاشت الالباب وخشعت الاصوات
للرحمن فلا تسمع الا همسا وضعفت الحركات
فلا تسمع الا قدام حسا وكيف بك اذا رايت الشمس
قد كورت فذهب ضوءها والنجوم قد طمست وزالت
عن مواضعها وانشق السماء بعضهم في بعض
وتراخى الناس طولهم في العرض فيا له من يوم
تختلط فيه الزحام مع النساء وقد امنوا من ان ينظر
بعضهم الى بعض او تحس بعضهم ببعض وما
ذاك الا من عظم الامر قد اوى امراض قلبك بالتوبة
واسال مولاك التوفيق والزم الطريق فانه يقبل
التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات المجلس

الثالث

الثالث في قوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم
احدا الاية قال الله تعالى وحشرناهم فلم نغادر
منهم احدا وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما
خلقناكم اول مرة بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا
وعن ثابت البناني عن عثمان النهري قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم على فاطمة الزهراء رضي
الله عنها فوجدها تبكي فقال يا قرة عيني على
ماذا تبكي قالت يا ابتي ذكرت قوله تعالى وحشرناهم
فلم نغادر منهم احدا فقعد النبي صلى الله عليه وسلم
يبكي وقال يا قرة عيني لقد ذكرني يوما عظيما تحشر
امتي يوم القيامة حفاة عراة عطاشا وزارهم على
ظهورهم ودموعهم على خدودهم فقالت فاطمة
الزهراء رضي الله عنها يا ابتي اما تستحي النساء من
الرجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمة ان
في ذلك اليوم كل نفس مشتغلة بنفسها اما سمعتي
قوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه
قالت فاين اطلبك يا ابتي يوم القيامة قال تجديني
على الحوض اسقي امتي قالت فان لم اجدك على الحوض
قال تجديني على الصراط والانبياء حولي وانا اتادي
ربي رب سلم رب سلم والملائكة يقولون امين
فبينما هم كذلك اذ نادى منادٍ من قبل الله تبارك
وتعالى اين جبرائيل فيقف بين يدي الله تبارك

Copyright © King Saud University